أباد عنيداً كان في الشرك قد عتا وفلّ جيش الكفر قهراً وشتتا
رسول لنا الدين الحنيفي أثبتا جلا وبالهدى عنا الضلالة مذ أتا
تلوّده كنا في الضلالة نمرج تجمّل بالأخلاق حسناً تكمّلا
حوى تاج عز بالفخار مكلّف له كل من في الخافقين تذلّلا
جناب عريض الجاه مرتفع العلا له الحلم شأن والسماحة منهج
عظيم بدت في كل أفق سعوده حليم كريم مات غيظاً حسوده
صفوح عن الجاني وفيّ وعوده جواد إذا أعطاك أغناك جوده
بحار الندى في كفه تتموج فيعطي بلا من ويرعى جواره
ويهمي علينا تبره ونضاره يجده الذي يأتيه يرجو يساره
جزيل العطايا لا يخاف افتقاره إليه كنوز الأرض لو شاء تخرج
هو المصطفى لم يخلق الله مثله فمن في الورى يا صاح يبلغ فضله
به كل ذنب عجّل الله محوه جدير نسعى وندلج نحوه
فذاك الذي يسعى إليه ويدلج جعلنا حديث الهاشمي سراجنا
وأسماءه عند السقام علاجنا به يرحم العاصي إذا ذنبه جنا
به يرحم العاصي إذا ذنبه جنا جعلنا إليه في الحياة احتياجنا
ونحن إليه في القيمة أحوج إذا ما حشرنا فوزنا بتقاية
من النار ينجينا بفضل دعائه فطوبى لمن قد عمّه بولائه
جميع الورا

جميع الورى والرسل تحت لوائه ومن ذا الذي عن جاه أحمد مخرج
مدحت طبيباً عاطراً متأرّجا بأوصافه الحسنى قد أصبحت مبهجا
ولما رأيت الأمر أوسع منهجا جهرت بمدحي فيه لا متلجلجا
ومن مدح المحبوب لا يتلجلج وكيف وقد عمّ الأنام بنصحه
وأرشدهم بعد الضلال لصحبه وأهما عليهم وابلاً بعد سحه
جناني جنى جنات عدن بمدحه وأرجو في الدارين همّي يفرج
محمد المختار جلّت سعوده له الفخر أصلاً قد توثّق عوده
يوفي لكل العالمين عهوده جديد على كرّ الجديدين جوده
إلى جوده تسعى المطايا وتزعج فيا حاملاً أوزاره فوق ظهره
ويا أيها العاني بأثقال وزره ويا أيها المشتاق في طول عمره
حماكم حثوا وحثوا بقبره تروا نوره منه السماوات تسرج
فكيف إذا عاينت مثلي نوره برؤيته عيشي تحققت صفوه
ولما سهى قلبي وفارق سهوه جمعت ذنوبي ثم عرجت نحوه
ومن كان ذا ذنب إليه يعرج عرفت معاني حسنه فهويته
وخلّفت أهلي عندما قد رأيته لأجل ذنوب أوثقتني أتيته
جهلت ونفسي قد ظلمت وجئته بأكداري استغفار ربي ألهج
أنا عبد سوء خنت نفسي دينها ولي موبقات قد جمعت فنونها
من التتميم
وجئت إليه حين خفت فتونها جنيت ذنوباً أثنج البلاد دونها
به يفتح الذي هو مرتج
حرف الحاء

Copyright © King Saud University